بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة الجمعة، بعنوان:

أيام الرحمة والمغفرة (١)

تفرد الإسلام في مراعاة نَفْسِيّة الحيوان ومشاعره وأحاسيسه

بقلم الدكتور/ أحمد علي سليمان

عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

الجمعة: ١٠ ذي الحجة ١٤٤٦هـ / ٦ يونيو ٢٠٢٥م

الحمد لله الذي رب العالمين...

اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ كبيرًا، والحمدُ للهِ كثيرًا، وسبحانَ اللهِ وبحمدهِ بكرةً وأصيلًا

وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، ولي الصالحين، وقيوم السموات والأرضين..

وأشهد أن سيدنا محمدًا (ﷺ) عبد الله ورسوله، وصفيه وخليله، الرحمة المهداة، والنعمة المسداة، خير الخلق عندك، وأكرمهم لديك، وأحبهم إليك، سيدنا محمد (ﷺ) الذي جاءنا بالبينات والذكر الحكيم.

اللَّهم صلِّ عَلَى سيِّدنَا مُحمَّد الفَاتح لمَا أُغْلقَ، والخَاتم لمَا سَبقَ، نَاصر الحَقِّ بالحَقِّ، والهَادى إلَى صرَاطكَ المُستَقيم، وعَلَى آله حقَّ قَدْره ومقْداره العَظيم.

أيها المسلمون: أوصيكم ونفسي المقصرة بتقوى الله، فإنها وصيه الله للأولين والآخرين، قال تعالى: (...وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ ۚ...) (النساء: ١٣١)، وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ) (آل عمران: ١٠٢)، وقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) (الأحزاب: ٧٠-٧١).

وقال الكريم جل وعلا: (...وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) (البقرة: ٢٢٣) .

---

(١) هذه الخطبة كُتبت بشكل تجديدي وإثرائي؛ للإسهام في زيادة وعي السادة العلماء والخطباء، في إطار تحقيق أهداف خطبة الجمعة التي حددتها وزارة الأوقاف وللسادة الأئمة والدعاة الاطلاع عليها ودراستها، واختيار ما يناسبهم منها..والله ولي التوفيق.

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ،
اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ،
اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا،
وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا،
لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ،
صَدَقَ وَعْدَهُ،
وَنَصَرَ عَبْدَهُ،
وَأَعَزَّ جُنْدَهُ،
وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ،
لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ،
وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ،
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
وَعَلَى أَصْحَابِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
وَعَلَى أَنْصَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
وَعَلَى أَتْبَاعِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
وَعَلَى أَزْوَاجِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
وَعَلَى ذُرِّيَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

أما بعد..

بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللَّهُ.
بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ.
بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، مَا كَانَ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ.
بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

اللهم أنت المحيط بكل أمورنا
والعليم بكل شؤوننا،
فالطف بنا من حوادث الزمان،
واحفظنا في كل زمان ومكان،
واكفنا الهموم والأحزان،
واجمع لنا خير هذا اليوم وخير ما فيه،
وخير ما أدبر وخير ما أقبل،
وخير ما نعلم وخير ما لا نعلم،

واصرف عنا وعن أهلنا وأحبابنا كل سوء ومكروه.

إليكم هذه القصة الجميلة:

حجّ أعرابيٌّ ذات عام، فلما وقف بعرفة، نظر إلى مَن حوله، فإذا الناس قد رفعوا أكفهم، وارتفعت أصواتهم بالدعاء، هذا يتوسل، وذاك يبكي، وآخر يرجو ويخشع.

وقف الأعرابي ساكنًا، لا يحفظ من الدعاء ما يحفظون، ولا يُجيد ما يجيدون، فقلب طرفَه في السماء، ثم أغمض عينيه، ورفع يديه بصدق الفطرة، وقال:

"**اللهم إني أسألك من خير ما سألك السائلون في عرفة، منذ خلقت الدنيا، إلى يومنا هذا**".

فبكى مَن حوله مِن صدق دعائه، وقال له أحد العلماء وقد رقّ قلبه: يا هذا، لقد أبلغتَ الدعاء.

لقد دعا دعاء فطريا نابعا من سويداء قلبه ومن أعماق فطرته، وربما لم يسبقه إليه أحد من قبل.

المحور الأول: أيام الرحمة والمغفرة

نعيش في هذه الأيام عيد الأضحى وأيام التشريق، بعد أن أكرمنا الله بالعشر الأوائل من ذي الحجة، **نعيش** أفضل أيام الدنيا التي أقسم الله بها، إنها أيام الرحمة؛

- رحمة الله بنا،
- ومغفرة الله لذنوبنا،
- ومنّته علينا بالخير والبركات،
- ورضوانه عنا ورضاه عنا،
- وهدايته لنا إلى سواء السبيل،
- وكرمه الذي لا ينفد،
- وصبره على تقصيرنا،
- وقوته التي تساندنا،
- ونوره الذي يضيء دروبنا،
- وفضله الواسع علينا،
- وعتقه من النار في هذا الشهر العظيم،
- وفرحه بنا عند أداء الطاعات،
- وتحقيق القبول لدعائنا،
- وتعزيز أواصر المحبة بيننا.

ونعيش:

رحمة الإنسان بأخيه الإنسان

رحمة الإنسان بأخيه الإنسان،

ورحمة الإنسان بأخيه الضعيف،

ورحمة الإنسان بأخيه الكفيف،

ورحمة الإنسان بأخيه الفقير،

ورحمة الإنسان بأخيه المسكين،

ورحمة الإنسان بأخيه المريض،
ورحمة الإنسان بأخيه اليتيم،
ورحمة الإنسان بأخيه المسن،
ورحمة الإنسان بأخيه الغريب،
ورحمة الإنسان بأخيه المحتاج،
ورحمة الإنسان بأخية المدين.

ونعيش:

رحمة الإنسان بالحيوان الأعجم،
وإحسان الإنسان للحيوان ومراعاة مشاعره،
ورعاية الإنسان للطبيعة والحفاظ على توازنها،
واحترام الإنسان لجميع الكائنات التي خلقها الله،
والاهتمام بسلامة الحيوان أثناء الأضحية وما بعدها،
والتزام الإنسان بأخلاق الرحمة في تعامله مع كل المخلوقات،
فكل هذا يعكس حضارة الإنسان وسمو روحه، ويُظهر إيمانه العميق بالخالق الرحيم

نموذج من رحمة سيدنا عمر بن لخطاب:

حكي في بعض كتب السير والتاريخ الإسلامي أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يطوف بالمدينة ليلاً، فوجد نارًا خارج المدينة، فاقترب، فرأى امرأة ومعها صبية يتضوّرون جوعًا، وهي تطبخ ماءً وحجارة ليوهمهم أنه طعام!

فقال لها: ما بك؟

قالت: والله، لا أشتكي إلا إلى الله...

قال: ومن هذا الخليفة؟

قالت: عمر!

قال: وما يدري عمر بحالك؟

قالت: يتولى أمرنا، ثم يغفل عنا؟!

فبكى عمر، وعاد يركض إلى بيت المال، وأخذ دقيقا وسمنا وحمله على كتفه،

فقال له خادمه: أنا أحمله عنك يا أمير المؤمنين.

فقال له عمر: "أتحمل عني وزري يوم القيامة؟!"

وأخذ عمر يجهز الطعام بنفسه، وأطعم الأطفال حتى ضحكوا.

ماذا فعلنا للضعفاء؟

يا معشر المسلمين، ما قيمة صلاتنا وصيامنا إن لم نتقِ الله في هؤلاء الضعيف والفقير والمكلوم والمدين والمريض؟

فلنسأل أنفسنا هذا السؤال:

هل أطعمناهُ إذا كانَ جائعًا؟
وكسوناهُ إذا كانَ عاريًا؟

وعلَّمناهُ إذا كانَ جاهلًا؟
وعالجناهُ إذا كانَ عليلًا؟
وواسَيْناهُ إذا كانَ مَكلومًا؟
وأوَيْناهُ إذا كانَ مشردًا؟
وآمنَّاهُ إذا كانَ خائفًا؟
وأنصفناهُ إذا كانَ مظلومًا؟
وشجَّعناهُ إذا كانَ مُحبَطًا؟
ورفعْنا عنه إذا كانَ مثقَلًا؟
وهدَيْناهُ إذا كانَ حائرًا؟
ودعوناهُ إلى اللهِ إذا كانَ غافلًا؟

اليوم يوم النحر والرحمة والتراحم والمرحمة، وغدا أيام التشريق، وأولها يوم القر

- وسميت بأيام التشريق لأن الحجاج كان يشّرقون فيها لحوم الأضاحي أي يقطعونها قطعا صغيرة ويعرضونها للشمس؛ أي يقددونها، لكي تجفَ وحتى لا تفسد. ومن فضائل أيام التشريق أن النبي (ﷺ) قال: (أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ) وفي رواية: زاد فيه (وذكرٍ لله)[٢]، فلا يجوز صومها إلى لمن لم يجد الهدى في الحج. وفيها يجتمع للمؤمنين نعيم أبدانهم بالأكل والشرب، ونعيم قلوبهم بالذكر والشكر، فهي أيام أكل وشرب والإسلام إذًا يريد مسلمًا تجري في عروقه دماء الصحة، والقوة، والسلامة، والعافية، والأخلاق، والإتقان، والإحسان. عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن النبي (ﷺ) قال: (الْمُؤْمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إلى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وفي كُلٍّ خَيْرٌ. احْرِصْ علَى ما يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ باللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ، وإنْ أَصَابَكَ شَيءٌ، فلا تَقُلْ: لو أَنِّي فَعَلْتُ كانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللهِ وَما شَاءَ فَعَلَ؛ فإنَّ (لو) تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ) [٣]. فالأمَّة بحاجةٍ إلى المؤمن القويّ في عقيدته، القوي في أخلاقه، القويّ في صلته بالله، القويّ في علمه وعمله وإبداعه، القوي في مهاراته وخبراته وجداراته، القوي في احترام مخلوقات الله، القوي الحفاظ على وطنه ومقدراته، القوي في جميع مناحي الحياة..
- فمن استعان بنعم الله تعالى على طاعة الله، وتقوى الله، ورضا الله، ومرضاة الله فقد فاز وحاز رضا الله في الدنيا والآخرة.
- ومن استعان بنعم الله على معصية الله وعلى إيذاء خلق الله فقد باء بالخسران المبين..

فأكثروا فيها من الذكر والشكر والعطاء والسخاء...

المحور الثاني: التسامح التسامي والتعافل عن الزلات واجب الوقت

والتسامح من القيم الأخلاقية المركزية، التي يجب أن تسود الحياة، فهو خُلُق الأنبياء والأولياء والأتقياء والأصفياء... وهو نورٌ يقذفه الله تعالى في قلوب الرحماء، وهؤلاء الذين تعلقوا به، وتوكلوا عليه، وساروا في

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه.
(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه.

طريقه... وهو رِقة في القلوب، ونقاء في النفوس، يساعد على العيش الآمن في هذه الحياة. ومفردة التسامح من المفردات النورانية، التي تبعث الهدوء والسكينة والطمأنينة والأمل والتفاؤل في النفوس والقلوب والعقول..

للتسامح أهمية كبرى على شتى المستويات بداية من الفرد مرورًا بالأسرة والفئات المكونة للمجتمع، ثم المجتمع وصولا إلى الإنسانية جمعاء، فهو الباني والمُشيّد للعلاقات الإنسانية الطيبة على شتى مستوياتها..

فلولا التسامح لظلَّت العقول والقلوب والأفئدة المبدعة مشغولة بالهموم والغموم والصراعات وبواعث الانتقام وشطحات العناد، ووسوسة الشياطين. ولولا التسامح بين الزوجين؛ لانهدمت الأسرة عند أول خلاف، ولضاع ما يترتب عليها وعلى بقائها من: إنجاب النسل والذرية، وتسليم الأجيال بعضها لبعض، ولتأثرت عجلة الحياة وبالتالي عمارة الكون. ولولا تسامح الأسر والعائلات لما استتب الأمن ولما استقرت الحياة الاجتماعية... ولولا التسامح بين الطوائف الدينية المختلفة لانتشرت الكراهية وتمكنت الطائفية والعنصرية والاستعلاء من هذه الحياة... ولولا تسامح الدول والشعوب لاستعرت الحروب والصراعات وانتشر القتل والتدمير، الذي يقضي على الأخضر واليابس في هذه الحياة. وهكذا فإن التسامح هو القيمة العالمية الضامنة لاستقرار الحياة الإنسانية التي تقوم على الأمن والسلام والمحبة والقبول بمبدأ الاختلاف والتعددية.

في هذه الأيام المباركة من عيد الأضحى، نتذكّر جميعًا أهمية التسامح كقيمة أخلاقية مركزية لا غنى عنها في حياتنا. فلنجعل من التسامح شعارًا وعملاً، ونغرسه في قلوبنا وأسرنا ومجتمعاتنا، فهو الضمان الحقيقي لاستقرار الحياة، وأمنها، وسلامها، ومحبتها، وقبولها للاختلاف والتعددية، لنعيش جميعًا في ظل رحمة الله ورعايته.

ولا يخفى على أحد أن التسامح لا يعني الضعف أو التغاضي عن الحق، بل هو قوةٌ عظيمةٌ ونبلٌ في الأخلاق، يعكس رقيّ النفس وسموّ الروح، ويجعل الإنسان أكثر قدرة على التعاطف والتفاهم مع الآخرين، مهما اختلفت وجهات النظر أو كانت هناك زلات وأخطاء. فالتسامح هو السبيل إلى التعافي من جراح الماضي، وبناء جسور جديدة من المحبة والتآخي، تُزيل الحواجز وتُذيب الكراهية، فتتجدد الحياة بأملٍ وسلام.

ومن هنا تأتي ضرورة التسامح والتعافل في هذا الزمن، حيث تتكاثر فيه الضغوط وتتصاعد فيه الخلافات، مما يجعل من التسامح ضرورة ملحّة لتجديد العزائم، وتوحيد القلوب، وتحقيق الانسجام في الأسرة والمجتمع والأمة. فلا يتحقق البناء إلا بالتسامح، ولا تستقيم الحياة إلا برفع الحقد، ونبذ الخصام، والتماس الأعذار، والعمل بروح المحبة والوفاق.

فلنغتنم هذه الأيام المباركة من عيد الأضحى، ونستمد منها العبر والدروس، فنكون قدوة في التسامح، وحملة رسالة السلام، نبثّ في النفوس أملًا لا ينضب، ونبني بها مجتمعًا قويًّا متماسكًا، يرضى عنه ربُّ العالمين، ويرى فيه الناس نموذجًا راقيًا للتعايش والرحمة.

النبي (ﷺ) يعلمنا التواضع والتسامح:

لقد حرص النبي (ﷺ) على تَرسيخ قيمَة التواضع والتسامحفي كل الأوقات والمواقف والأحوال، ففي فتح مكة على سبيل المثال تغافل عن قَسوةِ أهل مكة وسامحهم؛ حيث **دخلَ مكةَ مُتواضعًا، بَعيدًا عنِ الكِبر والغرور، حيث طأطأ رسولُ الله (ﷺ) رأسَه خضوعًا وتواضعًا لله، وشكرًا له (جلَّ وعلا)، حين رأى ما أكرمَه اللهُ**

به من الفَتح المبين، ولم يتسلَّلْ إلى نفسِه ما يأخذُ الفاتحين من الغرور والاستِكْبار، بل دخلَ مكة فاتحًا مُتبتِّلًا لله، برًّا رحيمًا، جوادًا كريمًا، سمحًا رؤوفًا، عفوًّا عطوفًا.

لقد عفا عن قريش وأهل مكة، الذين آذوه وعذبوه وطردوه، وأخرجوه من أرضه ووطنه... لم ينتقم منهم، ولم يسمح لأحد بالانتقام، ولم يعاملهم بما عاملوه به، بل عفا عنهم وأكرمهم... وجعل هذا اليوم يوما للمرحمة...

فهلا تسامحنا، لا سيما في هذا اليوم الأغر المبارك، لنزرع التسامح منهاجاً ينير دروب حياتنا، ويزرع الأمان والسلام في قلوبنا، فتكون حياتنا كلها رحمة ومحبة وعطاء لا ينضب.

تصوير حالة التسامح في مصر بين شركاء الوطن:

يصور أمير الشعراء أحمد شوقي (رحمه الله)، حالة عظيمة للتسامح والتعايش في مصر، منطلقة من فلسفة القواسم والمشتركات التي أرادها الله، بقوله:

إنّ الذي خلقَ الحياة وضدَّها	جعلَ البقاءَ لوجههِ إكراما
قد عِشْت تُحدِثُ للنصارى أُلْفةً	وتُجدُّ بين المسلمين وئاما
الحقُّ أبلجُ كالصَّباح لناظر	لو أَنّ قومًا حَكَّموا الأَحلاما
أَعَهِدْتَنَا والقِبْطَ إلاَّ أُمّةً	للأَرض واحدة تَروم مَراما؟
نعلى تعاليمَ المسيح لأجلهم	ويوقِّرون لأجلنا الإسلاما
الدِّينُ للدَّيّانِ جلَّ جلالُه	لو شاءَ ربُّكَ وَحَّدَ الأَقواما
يا قومُ، بانَ الرُّشدُ فاقْصُوا ما جرى	وخُذوا الحقيقة، وانبذوا الأَوهاما
هذي ربوعكمُ، وتلك ربوعنا	مُتقابلين نعالج الأَياما
هذي قبوركمُ، وتلك قبورنا	مُتجاورينَ جَماجمًا وعِظاما
فبحُرمة المَوْتَى، وواجبِ حقِّهم	عيشوا كما يقضى الجوارُ كراما(٤).

وهكذا انطلق أمير الشعراء شوقي في هذه القصيدة من فهم عميق لمرامي ومقاصد المنهج الرباني العظيم، الرامي إلى الإقرار بحرية المعتقد، والعيش المشترك، في إطار عام من التسامي والتسامح، والتركيز على تصوير ما يجمع ولا يفرق، ومن بينها: الحياة والموت، وحقوق الجوار، ومواجهة الشدائد... إلخ، ذلك أن الإسلام والرسالات السماوية تدعم السلام وتكره الصراع، وتبغض الحروب، وفي المشتركات المسعف لتحقيق الأمن والسلام.

المحور الثالث: رسالة لمَن لم يذهبوا للحج

في هذه الأيام المباركات، تنشط القلوب نحو بيت الله الحرام،

تتوق الأرواح إلى مكة، وتشتاق الأنفاس إلى عرفات، وترتفع الأيادي ضارعةً إلى رب الأرض والسماوات...

لكن هناك من بيننا وفقه الله للحج هذا العام وهناك من حُرِم من أداء الحج هذا العام،

حرمه المرض،

أو ضيق اليد،

أو عجز الجسد،

أو ظروف البلاد،

(٤) قصيدة قبرَ الوزيرِ، تحيَّةً وسَلاما لأمير الشعراء/ أحمد شوقي.

ولربما قال في نفسه: "ضاعت عليّ فرصة العمر"!
فنقول له: "لا.. لم تضِع، فإن ربّ البيت لم يغِب عنك، وإن لم تصل إلى البيت، فباب ربّ البيت مفتوح لا يُغلق.
أيها المسلمون:
من حُرم حج بيت الله الحرام هذا العام، فلا يحزن ولا ييأس،
فـ ربُّ البيت قريب، لا يُشترط لبلوغ رحمته ركوب الطائرات ولا قطع المسافات،
ومن لم يستطع ركوب الطائرة أو الباخرة للحج،
فليركب بساطَ الخير، وجَبر الخواطر، وصنائع المعروف، فذلك عند الله من أعظم أعمال البر.
ومن لم يستطع لُبسَ ملابس الإحرام،
فعليه بلباس التقوى، ذلك خيرٌ وأبقى.
وإن لم يُكتب لك أن تلبِّي في الميقات،
فلَبِّ بنداء الطاعة في كل حين، وقل بقلبك ولسانك: "لبيك اللهم لبيك" كلما دُعيت إلى معروف.
وإن لم تطُف حول الكعبة سبعًا،
فلتطُف بقلبك حول معاني العبودية، والطاعة، والمحبة، والإخلاص.
وإن لم تسعَ بين الصفا والمروة،
فلتسعَ في دروب الخير، وبين حاجات الناس، تسعى على يتيم، أو أرملة، أو مريض، أو مديون.. فذلك عند الله سعيٌ مبرور.
وإن لم تقف بعرفة،
فقِف بين يدي الله في جوف الليل، واقِفًا بخشوع وتذلل، تلهج بالدعاء والاستغفار، فذلك مقام من أعظم المقامات.
وإن لم تَبِت بمزدلفة،
فلتَبِت على نية طيبة، وقلبٍ سليم، ونفسٍ راضية، تحسن الظن بربك، وتبيت على ذكر الله.
وإن لم ترجم إبليس بالجمرات،
فلترجمه بهجر المعاصي، وترك المنكرات، ومجاهدة النفس والهوى، وإحسان العمل سرًّا وعلانية.
وإن لم تذبح هديًا،
فاذبح حقدك، وغلَّك، وكِبرك، وحسدك، وشهواتك، فذلك هديٌ يُرفع في السماء وتفتخر به الأرض.
وإن لم تحلق شعرك بعد تمام النسك،
فلتجدد عهدك مع الله، وتُطهّر قلبك من كل ما لا يُرضيه، فإن الحلق رمزٌ للتجرد والتجديد والطهارة.
وإن لم تشرب من ماء زمزم،
فلتسقِ قلبك من زمزم الطاعة، وصفاء العقيدة، ونقاء السريرة، فزمزم الشفاء والنقاء تُستمد باليقين لا بالماء.
وإن لم تنظر إلى الكعبة،
فانظر إلى الضعفاء والمحتاجين بعين الرحمة، فكل نظرة شفقة تؤجَر عليها.
وإن لم تمسح الحجر الأسود،

فامسح دمعة يتيم، أو ألم مكروب، أو رأس شيخٍ ضعيف، فذلك عند الله أعظم من لمس الحجر.

أيها الإخوة الكرام،

ليس الشأن أن تصل إلى البيت، ولكن الشأن أن تصل إلى ربّ البيت..

وإنما القبول عند الله لا يكون بكثرة الخطى، ولكن بـ:

صدق القلب، وطهارة النية، وخلوص العمل.

فطوبى لمن حَج بقلبه، ولو لم تطأ قدمُه أرض الحرم،

وطوبى لمن طاف بنيته، وسعى بأعماله، ووقف بروحه، ورمى بمعاصيه، وذبح هواه، وحلق ذنبه، وشرب من يقينه.

يا عباد الله:

ربكم كريم، لا يرد من أقبل عليه،

وما جعل الحج مفروضًا على كل أحد،

بل قال: (...وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ...) (آل عمران: ٩٧) .

فمن لم يستطع، ولم يُكتب له، لكنه أحبّ الحج، واشتاق إليه، وعمل بما يستطيع من طاعات،

فهو عند الله حاجّ بنِيَّته، مأجور بعزيمته، مشمول بعفوه ورحمته.

اللَّهُمَّ اجعلنا من الحجاج بقلوبهم، وإن لم تحمِلهم أقدامهم.

اللَّهُمَّ لا تحرمنا من رضاك، ولا من بيتك، ولا من عفوك.

اللَّهُمَّ ارزقنا حجًّا مبرورًا، وذنبًا مغفورًا، وسعيًا مشكورًا.

اللَّهُمَّ طهّر قلوبنا كما تطهّر أجساد الحجاج،

واجعلنا ممن يعودون من هذه الأيام كيوم ولدتهم أمهاتهم، برحمتك يا أرحم الراحمين

أيها الأخوة المؤمنون: أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن سيدنا محمدًا (ﷺ) رسولُ الله.. عباد الله: أوصيكم ونفسي بتقوى الله.. يقول الحق (تبارك وتعَالَى): (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ) (آل عمران: ١٠٢) أما بعد..

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ،

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا،

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا،

وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا،

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ،

صَدَقَ وَعْدَهُ،

وَنَصَرَ عَبْدَهُ،

وَأَعَزَّ جُنْدَهُ،

وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ،
لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ،
وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ،
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
وَعَلَى أَصْحَابِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
وَعَلَى أَنْصَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
وَعَلَى أَتْبَاعِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
وَعَلَى أَزْوَاجِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
وَعَلَى ذُرِّيَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

المحور الرابع: تفرد الإسلام في مراعاة نَفْسِيّة الحيوان مشاعر وأحاسيسه

لقد كان الميلاد الحقيقي لحقوق الإنسان، وحقوق الحيوان والنبات وحتى الجماد، كان ببَعثة النبي الكريم سيدنا محمد (ﷺ) الذي أدبه ربه فأحسن تأديبه

ومن مظاهر رحمة النبي (ﷺ) بالحيوان أنه أمر بالإحسان إليه والرفق به، وقد ركِبتْ السيدة عائشة (رضي الله عنها) بعيرًا، فكانت فيه صعوبةٌ. فجعلت تُرَدِّدُه –أي تمنعه وتدفعه بشدة– وربما قست عليه، فوجهها النبي (ﷺ) إلى الرفق بقوله: (إنَّ الرِّفقَ لا يكونُ في شيءٍ إلَّا زانه، ولا يُنزعُ من شيءٍ إلَّا شانه) (٥).

وقصَّ النبي العظيم، على أمته قصةَ الرجل الذي أحسن إلى الكلب وسقاه، فشكرَ اللَّهُ لهُ فغفرَ لهُ. فعن أبي هريرة (رضي الله عنه)، قال: أن رسول الله (ﷺ) قال: (بينما رجلٌ يمشي بطريقٍ اشتدَّ عليهِ العطَشُ، فوجدَ بئرًا فنزلَ فيها فشربَ، ثمَّ خرجَ فإذا كلبٌ يلهَثُ يأكلُ الثَّرى منَ العطَشِ، فقالَ الرَّجُلُ: لقد بلغَ هذا الكلبَ منَ العطشِ مثلُ الَّذي كانَ بلغَ بي، فنزلَ البئرَ فملأ خفَّهُ، ثم أمسَكهُ بفيهِ –أي بفمه وهو صاعد من البئر– فسقى الكلبَ، فشكرَ اللَّهُ لهُ، فغفرَ لهُ، قالوا: يا رسولَ اللَّهِ وإنَّ لنا في البهائمِ أجرًا؟ فقالَ: في كلِّ ذاتِ كبدٍ رطبةٍ أجرٌ) (٦)، وبعثته الشريفة (ﷺ) حُقَّ للحيوان أن ينعم بالأمن والأمان، والراحة والاطمئنان، ولمَ لا وهو رحمة الله للعالمين.

ومن عظمة النبي (ﷺ) ورحمته التي شملت كل شيء أنه نهي عن إيذاء الحيوان بأي صورة من صور الإيذاء، أو التمثيل به، أو أن يجعله الشخص منبرًا للخطابة والإنشاد، أو يجعله الإنسانُ هدفًا للرمي، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل إنه عليه الصلاة والسلام، شدد في:

النهى عن إيذاء الحيوان أو التمثيل به:

(٥) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه.

(٦) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه.

حذر النبي (عليه الصلاة والسلام) من إيذاء الحيوان أو التمثيل به –وهو قطع قطعة من أطرافه وهو حي– ، ولعَن من فعل ذلك؛ فعن عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) قال: لعَنَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليَهِ وسلَّمَ مَن مَثَّل بالحيوانِ (٧).

النهى عن وسم الحيوان أي كيّه بالنار ليكون علامة مميزة له:

لقد نهى النبي الرحيم عن وسم الحيوان –أي كيّه في وجهه بِالنَّار–؛ لِيكونَ علامةً له، فعن جابر (رضي الله عنهما): أنَّ النبيَّ (ﷺ) مَرَّ عليه حِمَارٌ قدْ وُسِمَ في وَجْهِهِ، فَقالَ :لَعَنَ اللَّهُ الذي وَسَمَهُ(٨) ويرشد الحديث إلى النَّهي عَن وسْمِ الحيواناتِ وعَنِ تعذيبها بِالنَّارِ في أي مكان.

النهى عن حبس الحيوان وتجويعه:

أوجب رسول الإسلام والإنسانية، للحيوان على صاحبه، الحقَّ في الطعام والشراب والراحة، وتوعد من لم يفعل ذلك بالعذاب في الآخرة، حيث حرَّم حبس الحيوان وتجويعه، فعن عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) أن النبي (ﷺ) قال: (دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ في هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا، –وفي رواية حبستها– فَلَمْ تُطْعِمْهَا، ولَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِن خَشَاشِ الأَرْضِ) (٩).

النهي عن اتخاذ الحيوان هدفًا للرمي:

حيث كانوا قديمًا يتعلمون الرماية بتصويب السهام والنبال وغيرِها على الحيوانات، فشدد النبي الرحيم (ﷺ) في النهي المطلق عن ذلك.

- **النهي عن اتخاذ ظهر الدابة منبرًا يخطبون عليه**، أو يتناشدون الشعر وهم على ظهور الدواب، وكان ذلك ديدنهم وقتذاك، في منتدياتهم، وتجمعاتهم، فنهاهم النبي (ﷺ) عن ذلك، رفقًا بالحيوان الأعجم ورحمة به.
- **تحريم تجويع الحيوان أو الإثقال عليه**، فعن جرير بن عبد الله (رضي الله عنه) أن النبي (ﷺ) قال: (مَن يُحْرَمِ الرِّفْقَ، يُحْرَمِ الخَيْرَ) (١٠).

–وبلغ النبي (ﷺ) في رعاية الحيوان والاهتمام بعاطفة الأبوة والبنوة؛ أنه نهى عن التفريق بين الأم وفراخها، كما شدد في تحريم حرق الحيوان بالنار.

أخرج أبو داود عن عبدُ الله بنُ مسعودٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْه) قال: "كُنَّا مع رسولِ اللهِ (ﷺ) في سَفَرٍ فانْطَلَق لحاجتِه"، أي: تَرَكَ المسيرَ لقضاءِ حاجتِه مِن البولِ أو الغائطِ، "فرَأَينا حُمَّرةً"، وهو طائرٌ صغيرٌ يُشْبِه العُصفورَ، "معَها فَرْخانِ فأَخَذْنا فَرْخَيْها"، والفَرْخُ هو الصَّغيرُ مِنْ أولادِ الطَّيْرِ، "فجاءت الحُمَّرةُ فجَعَلتْ تُفرِّشُ"، أي: تَطيرُ وتُرفْرِفُ فزعًا؛ لفَقْدِ فَرْخَيْها وصَغِيرَيْها، "فجاء النَّبيُّ (ﷺ) فقال: (مَنْ فَجَعَ هذه بولَدِها؟) أي: مَنْ أَحْزَنَها وخوَّفَها

(٧) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه.

(٨) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه.

(٩) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه.

(١٠) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه.

بأَخْذِ صِغارِها؟ (رُدُّوا ولَدَها إليها)، إذ أَمَرَ النبي الرحيم بردِّ الصِّغارِ إليها، وهذا مِنْ رحمتِه (ﷺ). وفي الحديث النَّهيُ عن تفزيعِ الطُّيورِ بأَخْذِ صِغارِها.

ثم قال عبد الله بن مسعود: ورأى النَّبيُّ (ﷺ)، "قريةَ نَمْلٍ قَدْ حرَّقْنَاها" والمُرادُ بالقَريةِ: هي مَساكِنُها، فقال (ﷺ): (مَنْ حَرَّقَ هذه؟)، قال بعضُ أصحابِه: "نَحْنُ"، فقال (ﷺ): (إنَّه لا يَنْبَغي أنْ يُعذِّبَ بالنَّارِ إلَّا ربُّ النَّارِ). ومن ثَمَّ فليس لأيِّ إنسانٍ أن يُعذِّب أيَّ رُوحٍ إنسانًا كانتْ أو حيوانًا؛ لأنَّه لا يُعذِّبُ بالنّارِ إلَّا خالِقُها.

سبق رسول الإنسانية سيدنا محمد (ﷺ) كل الحضارات في الرحمة والرفق بالمخلوقات، وسبق العالم كله في مراعاة الاحتياجات الفسيولوجية للحيوان (من طعام وشراب، وراحة.. إلخ)، والاحتياجات السيكولوجية والنفسية (من مراعاة مشاعره، ونفسيته، وبث الطمأنينة والأمان في نفسه، ومراعاة عاطفة الأبوة والبنوة لديه، وعدم تخويفه أو بث الرعب في روعه)...

وعقيدتنا أن هذه الحيوانات والنباتات والجمادات تسبح الله على الدوام قال تعالى: (..وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُم..) (الإسراء: ٤٤) وقد ذلل الله لنا الحيوانات وسخرها لنا، فننعم بخيراتها، ونستفيد من ألبانها، ولحومها، وأصوافها، وأوبارها، وجلودها، ونركب عليها ونسافر بها ونحمل عليها أثقالنا، ولنا فيها جمال:

قال تعالى: (وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ. وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ. وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ. وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) (النحل:٥-٨).

كما أن وجود الحيوان يُعَدُّ من وسائل حفظ الله (تعالى) لتوازن الكون... ومن ثَمَّ يجب علينا أن نحسن إليه، فالإحسان إذن من قبيل شكر الله على نعمائه، ومن الإحسان أن يكون الإنسان رحيمًا به يطعمه ويسقيه، ويبعده عما يؤذيه، يخاف عليه ولا يعرضه للأخطار، يُشعِره بالأمن والأمان والحنان، ويعالجه إذا مرض أو اشتكي من تداعيات الزمان...

ولقد دعى النبي الكريم إلى الإحسان بالحيوان عمومًا، وفي السفر خصوصًا، حيث كان الحيوان يمثل وسيلة السفر الأساسية لدى العرب آنذاك؛ لذا أكَّد على عدم إرهاقه، أو الإساءة إليه، وأكَّد على مَن يركب الدابة في السفر أن يحسن إليها.

وعلَّم أصحابه (رضي الله تعالى عنهم) أنهم إذا نزلوا من على الدواب في السفر، ألا ينشغلوا بالصلاة، حتى يُنْزِلُوا الرحالَ والأحمالَ من على ظهور الدواب.

فأية عظمة وأية حضارة تلك التي أرساها رسول الإنسانية!!.

ولأن الدواب تتغذى من نباتات الطريق والأعشاب الموجودة في الصحراء وغيرها، فقد أمر النبي الحكيم مَن يركبونها بأن يراعوا ذلك، وعلمهم أنه حين يسيرون في طريق خصب بالنباتات فلا يُسرعوا، لماذا؟؛ حتى تأخذ الدابة حظها وحقها وكفايتها من الطعام، وحين يسيرون في طريق مجدبة لا تجد فيها الدابة ما تتغذى عليه، فعليهم أن يسرعوا في المسير، لماذا؟؛ حتى لا تجوع الدواب، وحتى يصلوا إلى أماكن أخرى للطعام!!

فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن النبي (ﷺ) قال: (إذا سافَرْتُمْ في الخِصْبِ، فأعْطُوا الإبِلَ حَظَّها مِنَ الأرْضِ، وإذا سافَرْتُمْ في السَّنَةِ [أي: في زَمنِ الجَدبِ] فأسْرِعُوا عليها السَّيْرَ...) (١١).

ومن صور مراعاة النبي الحكيم (ﷺ) لمشاعر الحيوان وأحاسيسه، ما يلي:

- نهيه (ﷺ) عن اتخاذ الحيوان هدفًا للرمي.
- ونهيه عن التمثيل بالحيوان وهو قطع قطعة من أطرافه وهو حي، ولعَن من فعل ذلك.
- ونهيه عن وسم الحيوان في وجهه بالكي بالنار.
- ونهيه (ﷺ) عن اتخاذ متن الحيوان وظهره منابر كما أشرنا من قبل.
- ونهيه أن تُذبح الذبيحة أمام اختها.
- ونهيه أن تُسن المدية –أي السّكين– أمام الذبحية.
- ودعي إلى الإحسان إلى الحيوان واحترام مشاعره عند ذبحه.
- ونهى عن تعذيبه جسديًّا بسوء اقتياده للذبح، أو برداءة آلة الذبح.
- كما نهى عن تعذيبه نفسيًّا برؤيته للسكين.

ولعل ذلك من أبرز تجليات رحمة الحضارة الإسلامية التي أسسها رسول الإنسانية (ﷺ) الذي قال: (إنَّ اللَّهَ كَتَبَ الإحْسَانَ علَى كُلِّ شيءٍ... وإذَا ذَبَحْتُمْ فأحْسِنُوا الذِّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ) (١٢).

ودعى عند حَلْب البهيمة أن نترك في ضرعها من اللبن ما يكفي لإشباع ولدها الرضيع، فقد مرَّ النبي (ﷺ) على رجل يحلب شاة، فقال له: (أيْ فُلانُ إذا حلَبْتَ فأبْقِ لولدِها فإنَّها مِن أبَرِّ الدَّوابِّ) (١٣).

وهكذا علَّمه إذا حلب الشاة أو البهيمة أن يُبقى في ضرعها شيئًا من اللبن، يكفى لولدها الرضيع.. مراعاة منه (ﷺ) لمشاعر الأم ونفسية صغيرها، وجبرًا لخاطر البهيمة وولدها، ويا لها من عظمة وسبق حضاري ليس له نظير!!.

إن هذا الحديث الشريف يُبرز معالم الرحمة والحنان في قلب النبي (ﷺ)، وجبره لخاطر الشاة وولدها، ومراعاته لمشاعرها، وحرصًا على توزيع الأشياء والخيرات بما يُرضي الجميع، ويا لها من أخلاق سامية من رسول الإنسانية.

وحُقَّ لنا أن نفخر برسولنا العظيم الذي سبق العالم كله في مراعاة مشاعر الشاة ونفسيتها حتى لا تحزن على ولدها، إذا التقم ضرعها ولم يجد فيه لبنا!!

إنها الأخلاق النبوية والرشد الحضاري الذي أرساه معلم البشرية الذي جاء لإصلاح الكون وإسعاد الحياة!.

وبعثته الشريفة (ﷺ) حُقَّ للحيوان أن ينعم بالأمن الجسدي والنفسي والسكينة والراحة والاطمئنان.

فأية حضارة تلك التي جعلت الرحمة والإحسان ومراعاةَ مشاعر الحيوان الأعجم مطلبًا دينيًّا يحاسبون عليه!!.

---

(١١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه.

(١٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه.

(١٣) أخرجه الطبراني في الكبير وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن جنادة وهو ثقة، وأخرجه الإمام السيوطي في الجامع الكبير.

هذا هو النبي العظيم.. الرحمة المسداة، والنعمة المهداة إلى الكون بشتى كائناته ومكوناته..

وهذه رسالة الإسلام التي مدت شراع العدل وشراع الرحمة إلى منتهاه؛ ليشمل عدلَ الإنسان مع نفسه، وعدلَه ورحمتَه مع بني جنسه، وعدلَه ورفقه مع سائر المخلوقات الأخرى من حوله(١٤) لا سيما مع الحيوان..

ولا ريب في أن مقدارَ العناية التي أولاها الإسلام للحيوان، ومنظارَ الرحمة التي كان يُنظر بها إليه، في وقت كان العالم لا يَعرف فيه تقديرًا لحقوق كثير من البشر؛ لتدعونا إلى الفخر والفخار برسولنا الرحيم ورسالتنا القادرة على إصلاح الكون وإسعاد الحياة... فاللهم وضئنا بأخلاق نبينا يارب العالمين.

***

اللهم اهدنا لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت.... واصرف عنّا سيئها لا يصرف سيئها إلاّ أنت.... اللهم فقّهنا في ديننا وبصّرنا بعيوبنا..... وارزقنا الثبات واليقين.... اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا واحفظنا مِن بين أيدينا ومِن خلفنا وعن أيماننا وعن شمائلنا ومِن فوقنا ونعوذ بعظمتك أنْ نُغتال مِن تحتنا....

.. اللهم أصلحنا وأصلح لنا أزواجنا... وأصلح أبناءنا وبناتنا.. اللهم اهدنا سُبُل السلام وأخرجنا مِن الظلمات إلى النور... وجنبنا الفواحش والفتن ما ظهر منها وما بطن يارب العالمين.. اللهم أصلح بيوتنا، وبارك في أزواجنا، وارزق شبابنا الزواج الحلال، واحفظ بناتنا من التأخر والعنوسة، واهدِ كل زوجين إلى التراحم والمودة والسكن. اللهم احفظ مصر شرقها وغربها، شمالها وجنوبها، طولها وعرضها وعمقها، بحارها وسماءها ونيلها، ووفق يا ربنا قيادتها وجيشها وأمنها وأزهرها الشريف، وعلماءها، واحفظ شعبها، وبلاد المحبين يا رب العالمين، اللهم اشف مرضانا وارحم موتانا اللهم طهّر قلوبنا من الكبر، وزيّنها بالتواضع،اللهم اجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وصلِّ اللهم وسلِّم وبارِك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..وأقم الصلاة.

خادم الدعوة والدعاة د/ أحمد علي سليمان

عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

والحاصل على المركز الأول على مستوى الجمهورية في خدمة الفقه والدعوة (وقف الفنجري ٢٠٢٢م)
المدير التنفيذي السابق لرابطة الجامعات الإسلامية- عضو نقابة اتحاد كُتَّاب مصر

واتس آب: ٠١١٢٢٢٢٥١١٥ بريد إلكتروني: drsoliman٥٥٥٥٥@gmail.com

يُرجى من السادة الأئمة والدعاة متابعة الصفحة الرسمية، وعنوانها:

(الدكتور أحمد علي سليمان)؛ لمتابعة كل جديد https://www.facebook.com/drahmedalisoliman/

(١٤) د محفوظ ولد خيري: حقوق الحيوان في السنة النبوية المطهرة